

## باب تدبير المنزل

قد نفعنا هذا الباب لكي ندري فيمكن ما هم امن البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس  
والشراب والمسكن والزينة . . . ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### تسخين الطعام

ترى في الصورتين المتقابلتين سيدة باحسن ثيابها وزينتها تطبخ طعامها يدعاً ولا يمنعها  
ذلك من ان تجلس على كرسيا تقرأ جريدة او تخط ثوباً . وترى انها قد تبديلاً من قناديل  
السيرتو وهي تملأ من ابريق السيرتو ورفوة مقلاة لطبخ الطعام او لتسخينه والمقلاة  
موضوعة على كائون مزخرف من الحديد له ثلاث قوائم وكل ذلك موضوع على مائدة مغطاة  
بملاء بيضاء تقيه لا تتجمل اية سيدة كانت من وضعها في غرفة المائدة او في غرفة الطبخين .  
وترى هذه السيدة نفسها في الصورة الثانية ترفع الغطاء عن المقلاة وتنظر الى ما فيها من  
طعام لترى هن سلق او فلي او قل " مازة " وهي مسكة النظاء بيدها ولا تتحرك لان مسكة  
من الخشب او الالبوس الذي لا تتد الحرارة فيه

ان طبخ الطعام او تسخينه على هذه الكيفية صناعة قديمة جداً كانت نساء تروادة  
يستعملنها منذ ثلاثة آلاف سنة كما يستدل من الآلية التي اكتشفها شلمين في خرائب تلك  
المدينة . وكانت المغالي والقدر تصنع حينئذ من الذهب والفضة كما كانت تصنع من الفخار  
دلالة على ان نساء الاغنياء كن يطبخن باليدين كما يطبخ اخواتهن الفقيرات . وقد كشفت  
مغالي وقدر من هذه في المدائن المصرية القديمة ومعها كوانين يوضع فيها الجمر لطبخ  
الطعام او لتسخينه . وتسمى احد شعراء اليونان بلدع طبخ قلى السمك بمقلاة على الكائون  
وكان الرومانيون يصنعون المغالي من النضا والحاس و يصفونها حول المائدة على كوانينها  
حتى يبقى الطعام فيها سخناً لذيذاً على ما قاله سنيكا الحكيم . وقال شيشرون الخطيب ان  
بعض تلك المغالي كان ثوباً جداً حتى ان واحداً سمع مرة صوت الدلال ينادي عن مقلاة  
ويذكر منها فظن انه يبيع ابعذية

وكان طبخ الطعام على هذه الصورة شائعاً في فرنسا فقد كان عند الملكة ماري انطوانت  
مقلاة تسخن الطعام فيها بقنديل السيرتو في زمن عزها وهي في قصر بيتي ترابون . واستعمل

تدبير السيرونو كان بدعة جديدة بعد ان كان الطعام يطبخ ويستخن على كوابين الحجر وقد يظن لأول وهلة ان هذا النوع من انطبخ او التسخين لا يستعمل الا في اعداد الفطور صباحاً والطعام الخفيف الذي يؤكل عصر النهار ولكن النساء الامريكيات يستعملنه الآن لاعداد كل انواع الاطعمة لان اجور الخدم كبيرة فاختصة في اميركا فقلاً تستطيع المرأة التي خالة زوجها متوسطة ان تستأجر صباغاً فنظر ان تطبخ طعام بيتها بيدها وتختار لذلك خاديين السيرونو الكبيرة التي يشتمل التدبير منها ساعة ولا يحتاج ان يوضع فيو سيرونو جديد وله مفتاح يرتفع به ويخفض حتى تزيد حرارته او تنقل حسب مقتضى الحال ويكون الكانون حوله جميل الشكل تزدان به المائدة التي يوضع عليها ويكون للقالي مسكات طويلة من خشب الابهوس حتى لا تسخن وتحمق اليد ويكون مع التدبير ابريق للسيرونو طويل المنق حتى يسهل على المرأة ان تملأ منه التدبير ولا تسخج يدها كما ترى في الصورة الاولى ويكون للقالي اغضية محكمة حتى يبقى البخار مع الطعام فيسهل نتيجه ولا يهدب والاطعمة التي تطبخ على هذه الكيفية كثيرة ولا سيما بعد ان حارت اطعمة مختلفة تباع في طلب من الطبخ ولا تدعو الحال الا الى تسخينها ولكن اذا لم تكن هذه الاطعمة موجودة فلا يتعدر على المرأة ان تقي السمك وتحمس اللحم وتقلل الرز وتصنع الشوربا بل قد لا يتعدر عليها ان تطبخ الخنازير على انواعها ولا سيما اذا جرت على الاساليب الاوربية ولهذا النوع من الطبخ مزايا كثيرة فان المرأة التي تطبخ طعام بيتها بيدها على هذه الصورة لا تفرط في شيء ولا تلتفت شيئاً وتوفر اجرة الطباخ وطعامه ولا بالغ اذا قلنا انها توفر نصف مصروف الاكل اذا كانت عائلتها مؤلفة من زوجها وولدين او ثلاثة ثم ان طبخ طعامها على هذه الصورة لا يتعبها لانها تطبخ وهي جالسة على كرسيها وقلما تضطر الى الارتفاع ولا يضع وقتها بل تسلي

واذا كانت المرأة في سعة وتندعا الخدم والحشم فتعلمها الطبخ على هذه الكيفية لا يضرها بل ينفعها لانها قد تنظر اليد اذا كانت في سفر او اذا خرجت مع اصحابها للترفة

### الاولاد وبنات الحيوانات

لا شيء يبلي الاولاد ويعلمهم ويفيدهم مثل مشاهدة المعارض وبنات الحيوانات. اما المعارض فمدن القطر المصري محرومة منها ما عدا دار المتحف المصرية في القاهرة ودار التجف اليونانية والرومانية في الاسكندرية والدخول اليها قلما يكون مباحاً للاولاد واما بنات

الحيوانات في القهورة اثنتان منها الآن جنائن الحيوانات في حديقة الجزيرة واحواض الاسماك في الجزيرة والدخول اليها صباح باجرة طليقة وقد صدر الوصل الى جنائن الجزيرة سهلاً بعد امتداد خط الترامواي على كبري الجزيرة فليق بالوالدين ان لا يدعوا فرصة تضيع من غير ان يأخذوا اولادهم مشاهدة ما في تلك الجنائن من الحيوانات على انواعها فتدروا ايضاً اهتلاً لا يزيد عمر الطفل منهم على ثلاث سنوات وهم يشون ساعات في تلك الجنائن يشاهدون ما فيها من الحيوانات المختلفة ولا يشكون تعباً فيستفيدون من رياضة ابدانهم وامتناع الهواء النقي ويلاحظون اموراً ترمح في اذهانهم وتوسع معارفهم

وحيداً لو وجد في قلب المدينة معرض طبيعي تعرض فيه الحيوانات مصبرة على اشكالها وانواعها او لرايع لكل احد الدخول الى معرض التاريخ الطبيعي في مدرسة قصر السني او لو نقل ذلك المعرض الى بناء خاص به ونحنت ابراهة في بعض ايام الاسبوع للجمهور فيكون بمثابة مدرسة لهم

### مكتبة المرأة

ما اقل كتبنا التي تشير على النساء بطالعتها وحفظها في بيوتهم للرجوع اليها وقت الحاجة ولكننا على فلتها مفيدة جداً ككتاب كفاية العواء للدكتور ورتبات وكتاب تدبير الصحة له ايضاً وكتاب تربية المرسي لابنته وكتاب سر النجاح ومجلات المتنطف كلها وكتاب تحرير المرأة وكتاب المرأة الجديدة وهما للرحوم قادم بك امين والروايات التي نشرناها في المتنطف ومجوز ذلك من الكتب التي لا تحبب الانتفاة المبهمة ان تقرأها على سمع ابينا وامها واخوتها فان هذه الكتب كلها مفيدة جداً ولا يحسن ان تجلبها مكتبة ربة بيت لانها تكون لها واولادها خزائن فرائد ومدرسة تعلم وبتان نلية

### اخذر من الخضر

دخل الصيف ولم ينشر في القطر وياه بفضل التمططات الصحية . ولكن كثر انتشار الحمى التيغوبدية . وتدوى هذه الحمى اخيصة تكون في ميرزات المصابين بها فاذا تهرت الماء بميرزات المصابين وشرب انسان هذا الماء او غسلوا به الآنية التي يوضع فيها اللبن او غسلوا به البقول التي تؤكل من غير طبخ كالحس والفجل والجزعير فان المدوى تنتقل الى الذين يشربون ذلك اللبن او يأكلون تلك البقول

لما نشأت الحمى التيفويدية في مدينة بيروت منذ سنوات قليلة وجد الباحثون انه نشأت فيها على اثر مطر جارف وقع في الجبل . وانتفاة التي يخرج فيها الماء الى بيروت من نهر الكلب مكشوفة في بعض الجهات فلا بد ان يكون انسان مصاباً بالتيفويد وتلقى ميرزاته حيث تحرقها المياه الى تلك القناة تنتشر جراثيم التيفويد في الماء وتصل الى الذين يشربونها . والظاهر انه حدث شيء من ذلك فوصلت المياه الى بيروت ملوثة بجراثيم التيفويد ولكن الجراثيم لا تملأها ولا هي منتشرة فيها على السواهل مخرقة فيها جماعات جماعات (كوليديات) كما تكون جراثيم الازراض في السوائل التي تمر فيها فاذا اتفق ان شرب شخص شربة فيها جماعة من تلك الجراثيم وكانت جسمه مستعداً للعدوى عدي بها . ويقال انه اصيب بالتيفويد حينئذ نحو اربعة آلاف نفس

ولا يخفى ان البقول كالقمح والحنس والتوم والكرات تزرع في ضواحي المدن المصرية وتروى احياناً كثيرة باقية قدرة فاذا اصيب صاحب البستان او احد اولاده بالتيفويد فلا يبعد ان تعمل ميرزاته بالمياه التي تروى منها تلك البقول فتلوث بها . وكثيراً ما ترى النساء يظفن الحنس والجبل في المياه الراكدة على جوانب الترع . وترى كثير من يفرطون على جوانب الترع ايضاً فاذا اتفق ان تلوث الماء بميرزات مصاب بالتيفويد فكل ما يضل في ذلك الماء يلوث بها . اذا اتضح ذلك فالسبيل لانتفاء عدوى التيفويد يقوم بالامتناع عن شرب الماء الذي يمكن ان تعمل به جراثيم هذا المرض وعن شرب اللبن الا بعد اغلائه لكي تموت كل الجراثيم التي يمكن ان يلوث بها وعن اكل البقول على انواعها الا بعد غسلها جيداً بماه في . ونس على البقول انواع الفاكهة لانها قد تفضل بماه غير نقي قبل يبعها فيجب غسلها بماه نقي قبل اكلها

### الحجاب في الهند

كتب احد المنود في الجلة الهندستانية مدعيًا ان الحجاب لم يدخل بلاد الهند الا بعد دخول الاسلام اليها فتاعت عادة تحجب النساء حينئذ وبقيت الى هذا الزمن فاضفت عقولهن وضفت بضعها عقول الامم الهندية . ومن رأي الكاتب ان لا بد من ابطال عادة تزويج البنات قبل ان يلمن السن المناسب للزواج ولقيام باعبائهن ولا بد ايضاً من جعل الزواج بالاختيار اي ان يختار الزوج زوجته والزوجة زوجها بارادته وارادتها وابطال العادة المتبعة الآن وهي اختيار الزوج والزوجة بالتجيم ومعرفة الطالع فاذا جرى المنود حسب

شورة هذا الكاتب الهندي سبقونا في مضمار العمران وجاروا لغواهم نهالي ايبان

### تعليم البنات

فلما نقرأ جزءاً من المتنطف لأوتجد نيو كلاماً عن تعليم البنات . فها الآن المجلد الثالث والعشرين فانتفع عند الصفحة ٤٠ وهي من جزء شهر يوليو سنة ١٨٩٩ الذي صدر منذ عشر سنوات فرأينا اننا كتبنا فيها كلاماً مسيهاً عن تعليم البنات لا نسترجع منه الآن حرفاً واحداً بل نؤيد كل كلمة وردت فيه . وما اشرنا به هناك ان نشأ مدارس كبيرة لتعليم الفتيات وان يرقين في التعليم بكل واسطة ممكنة ولو جعلت اجورهن مثل اجور المعلمين ثم حثنا تلك المقالة بقولنا " ان نشر التعليم الى هذا الحد امر كبير جداً ، ولكن حياة الأمة متروكة عليهم فاما ان تأخذ فيمن الآن او تهمله لما ترى دونه من العنات المالية والاجتماعية وما ترى عليهم من الاعتراضات المتلبسة بلباس الدين . فان اخذت فيد بالجد وذلك الصواب ثم لها الفرض المطلوب بعد سنين قليلة والآن فلا مفر لها من توالي الضعف فيستمر الاجني عليها ولا يبقى لها سبيل الى مجاراته "

### ظلم الازياء

كان الناس يضربون المثل ببساطة الانكليزيات في ملابسهن ، اما الآن فقد زالت تلك البساطة وتمكن تجار الازياء ( الموضة ) من حمل انشاء الانكليزيات على متابعتها ولو كن من المتعلقات المهذبات اللواتي لنا كن " بهشمن " بالزينة الخارجية . وقد بلتنا من اللواتي يرون السيدات المصريات اتجهيات انهن " يجارين الازياء الحديثة في ملابسهن " وعتص شعورهن " وجعن احشها ويلبسن اغلى الثياب ولو لم يرهن احد . ولا يخفى ان نفقات ملابس النساء تبلغ مبلغاً طائلاً جداً اذا اتبعن الازياء الاخيرة لان ما يساوي جنهما اذا كانت موضة قديمة لا يمكنك ان تشتره بجنيهين او ثلاثة اذا كانت موضة جديدة . اما الانكليزيات فلا ضرر من مجاراتهن الازياء لان الانكليز من اضنى ام الارض واما المصريات فلا يمكنهن ان يجارين الازياء لان سكان القطر المصري اغفر من افترسكان اوربا اذا اعتبرت الثروة العمومية . وهنا مجال واسع للحث والانداز فعلى الذين يعطون بنات الاغنياء والارسط ان يرتفعوا في اذهانهم انهن لا يستعمن ان يجارين الازياء الجديدة الأبخسارة كبيرة على ذوقهن وبلادهن